منطقة (ميدان) قد شهدت مشاكل بين الحزب الإسلامي وبين تنظيم الأستاذ سياف ، قتل فيها ٤٠٠ مجاهد من جميع الأحزاب ، فلما ألقى د. عبد الله خطبته وبدأ يدعو أن يؤلف الله بين القلوب .. ثم قام محمد ياسر وتحدث أيضاً اتضحت الصورة لي شيئاً فشيئاً .. وشعرت أن الوضع مختلف تماماً عما كنا نتصوره . بعدها التقيت الأخ عبد الرحمن المصري رحمه الله [٨] وكان موجوداً قبلي بأشهر .. فحدثني عن جبهات الشيخ جلال الدين وعن معاملته للعرب ، فوجدت اختلافاً حقيقياً في المعاملة . فجماعة الأستاذ سياف يشعرونك انك ضيف فقط .. لا تتعدى اهتماماتك وعملك ذلك ثم تعود إلى بلدك . فلما سمعت من عبد الرحمن عن الشيخ جلال الدين ومعاملته للإخوة وإشراكهم في التدريب والعمليات قلت له : سأذهب معك إن شاء الله .. » وشاء الله أن يمضي الإثنان إلى « جاور » يأتيهما أبو عبيدة العراقي حيناً ، وأبو الوليد « مصطفى حامد» حيناً آخر ، فتشكلت بذلك مجموعة عمل متناغمة متفاهمة ، عمادها المصريون الثلاثة : عبد الرحمن وأبو حفص وأبو الوليد ، وأبو عبيدةالعراقي زائراً بين آونة وأخرى ، وأبو عبيدة البنشيري المصري فيما بعد .. وعلى مدى سنوات تالية استمرت المجموعة تؤدي أعمالاً نوعية في جبهات الشيخ جلال الدين بعيداً عن دوامة بشاور وعن إشكاليات الوجود العربي هناك .. فيما مضت غالبية العرب القادمين تلج الساحة الأفغانية عبر بوابة « جاجي » حيث «ا لشرعية » لاتزال تضفي على توجيهات الأستاذ سياف مهابتها .. وتلقي على بصائر الشبان المتحمسين غلالة كثيفة تحجب عنهم الكثير مما يدور ! يقول أبو عبد الله : « في تلك الفترة كانت (جاجي) أقرب مكان يذهب إليه الإخوة بحكم اعتيادهم الذهاب إليها من قبل ، وباعتبار الشيخ سياف أميراً للإتحاد على مسمع العالم الإسلامي ، ولهذا كان القادمون للجهاد يأتون إليه مباشرة ليرسلهم بدوره إلى (جاجي) .. وعلى هذه الحال استمرينا بعض الشيء .. ثم بدأنا نفكر بإرسال إخوة إلي مناطق أخرى من ولايات أفغانستان ، نتحرى أعداد المجاهدين واحتياجاتهم وأنشطتهم .. وبدأ المهمة أخونا أبو أكرم ومعه اثنان من الإخوة : أحدهما اسمه أسامة والآخر أبو زيد من الأردن .. » ويفصل د. عبد الله تطورات هذه المرحلة فيقول : « ذهب أبو أكرم إلى سياف وحكمتيار ورباني وقال لهم : نريد أن ندخل أفغانستان فهل تسمحون ؟ قالوا : بلى ، وكتب كل منهم إذنا بذلك ووقع عليه ، فقلنا لهم : لكم علينا بعد ذلك ألا ندخل جبهة من جبهاتكم إلا بإذن منكم ، وتحت حراستكم ، وألا ندفع درهماً في بشاور وألا نفرق أحداً عن أحد ماداموا في جبهات القتال وفي خنادق النزال ؛ ومضت المسيرة على بركة الله فجمعت الشباب وكانوا ١٠ أو ١٢ تقريباً وقلت لهم : نحن نلتقي هنا في مكتب الخدمات على قاعدة واحدة وهي خدمة الجهاد الأفغاني ، ليس لنا لون معين ولسنا تابعين لحزب معين ، من أراد من الإخوان أن يجاهد فليتفضل ، ومن أراد من التبليغ أو من السلفين أو الجهاديين فالباب مفتوح ، المهم مكتب الخدمات جماعة الجماعات ، ومن أراد أن يجاهد فليتفضل مشكوراً .. تعالوا نعش بدون التعصبات الحزبية ، ودعونا نذب الفوارق والحواجز الإقليمية ، فهناك في بلداننا كنا نختلف على الكتاب الذي نقرأ فيه ، فهذه الحركة تقرأ في هذا الكتاب وتلك الجماعة تقرأ في كتاب آخر ، وينتهي الأمر بأن يقسموا المسجد بينهم أربعة أقسام لأن المؤلف الفلاني خير من المؤلف الآخر ! نحن هنا في جهاد ، وليس أمامنا إلا اطلاق النار ، فكلنا متساوون ، الإنسان وشجاعته ، الإنسان وبلاؤه .. بعد ذلك قلت لهم : أرأيتم إلى جماعة التبليغ كيف تعقد مؤتمراً سنوياً يقفون في نهايته ويسجلون من يريد